جاكي شان وبروس لي وجت لي

كيف حضرت الصين في السينما العالمية من خلال نجومها؟

نجم السينما العالمية جاكي شان

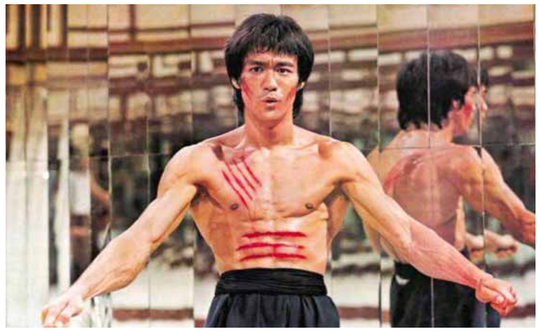
بروس لي النجومية ورياضة القوة

| وائل العدس

سجل الممثلون الصينيون حضوراً لافتاً في السينما العالمية، وحصدوا أدوار البطولة في معظم أفلام هوليوود الشهيرة، حتى فرضوا أنفسهم على الشاشات في مختلف أنحاء العالم.

وكان من أبرز الوجوه الصينية المعروفة في هوليوود النجمان الأسطوريان جاكي شان وبروس لي، إضافة إلى النجم جت لي. «الوطن» تسلط الضوء على أبرز ثلاثة نجوم صينيين تألقوا وتمتعوا بأضواء الشهرة العالمية:

بروس لي

ولد بروس لي الملقب بـ«التنين الصغير» عام ١٩٤٠ وتوفي عام ١٩٧٣، ويعتبر الأكثر شهرة في مجال الفنون القتالية.

في السبعينيات والثمانينيات، كانت أفلام الفنون القتالية في ذروتها، سواء كان ذلك في شاشات العرض السينمائية، أم من خلال شاشات التلفاز، وكان من الضروري مشاهدة أحدث أفلام «الكونغ فو»، ولم يكن هناك من يساعد في تشكيل ثقافة فنون الدفاع عن النفس أو تحديدها أكثر من بروس لي.

ولم تثر شخصية جدالاً في عالم الرياضة والسينما على حد سواء مثلما أثارت شخصية بروس لي؛ ففي عالم الرياضة أسس أسلوبه الشهير «الجيت كون دو» أو (طريقة اليد المعترضة) المعترف بها باسم «فن قتال الشوارع» الذي لا يزال يُمارس حتى الآن ويحظى بشعبية كبيرة بين الشباب.

> في عالم السينما حققت أفلامه أعلى الإيرادات عند عرضها الأول

وفي عالم السينما حققت أفلامه أعلى الإيرادات عند عرضها الأول، وأجبرت هوليوود على اختياره بطلاً لأحد أفلامها الذي كان آخر فيلم له، داخل «Enter the Dragon»، فقد كانت مفاجأة بأن يكون بطله الأول صينياً؛ إذ كان من المعتاد أن يكون الصيني هو الشخصية الشريرة في الأفلام، أو الشخصية الثانية، ضارباً بهذا عنصرية سيطرت على مناخ السينما الهوليوودية في ذلك الحين، لكنه لم يشاهد ذلك الفيلم ومات قبل عرضه على شاشات السينما بثلاثة أسابيع.

وبين كل هذه الشهرة والأضواء والقوة والثراء وفي ريعان الشباب، أصيب بروس لي بنزيف حاد في المخ مات على أثره في مفاجأة حزينة للجميع.

من أفلامه «The Green Hornet» الذي كان له تأثير كبير في ظهور فنون الدفاع عن النفس في الولايات المتحدة، مثلت بداية هيمنته كبطل.

وهناك فيلم «The Big Boss» وهو أول فيلم رئيسي لبروس لي وبدء شهرته الأسطورية، إذ لم يكن هناك أبداً شخص يتمتع بمثل هذه الجاذبية الديناميكية بعبارات جذابة ناعمة.

جاكي شان

يعد جاكي شان المولود عام ١٩٥٤ واحداً من أفضل النجوم عالمياً، بدأ رحلته الفنية منذ عام ١٩٦٢، وتضمن تاريخه الفني ١٤٢ عملاً تنوع بين الأفلام والمسلسلات وألعاب الفيديو الذي شارك فيها بصوته، إلى جانب ١٨ عملاً كمخرج، و١٥ عملاً ككاتب.

وتعتبر أفلامه من أفضل الأفلام التي تقع في إطار الأكشن والحركة، فاستطاع بأسلوبه القتالي البهلواني وفنونه للدفاع عن النفس، امتلاك قلوب المشاهدين بأفلامه وإنتاجاته لسنوات طويلة.

وفي مدة قصيرة استطاع أن يصبح الأعلى أجراً وانتقلت شهرته إلى هوليوود ومنها إلى العالم أجمع، ويقول إنه كسر عظام جسمه كلها على الأقل مرة واحدة، وتعرض لكسر في الجمجمة في أثناء أدائه لأحد المشاهد الخطرة، لكنه ما يزال يؤديها، وذلك بسبب حبه وتعلقه بعمله.

من أشهر أفلامه « The Legend of the Drunken Master» الذي اختير ضمن قائمة مجلة «التايم» لأفضل ١٠٠ فيلم في التاريخ، على حين اختاره معهد الفيلم البريطاني كواحد من أفضل ١٠ أفلام أكشن على مر العصور.

إضافة إلى سلسلة أفلام «Police Story» تعتبر أكثر أفلام جاكي شان نجاحاً، فقد حققت إيرادات تجاوزت ٥٠٠ مليون دولار.

وهناك فيلم «Rush Hour» الذي حصل على المرتبة الأولى في شباك تذاكر أميركا الشمالية مع عائد نهاية الأسبوع مقداره ٣٣ مليون دولار في أيلول ١٩٩٨، أما عائدات الفيلم عالمياً فبلغت ٢٤٤ مليون دولار.

وأيضاً فيلم «The karate kid» الذي حقق أرباحاً ضخمة بلغت أكثر من ٣٥٩ مليون دولار مقابل ميزانية قدرت بـ٤٠ مليون دولار فقط.

بعيداً عن السينما، منحته الحكومة الصينية لقب «السفير المناهض للمخدرات» في عام ٢٠٠٩، وبدأ بعدها بالمشاركة الفاعلة في الحملات المضادة للمخدرات.

جت لي

ولد لي ليانجي المعروف باسم جت لي عام ١٩٦٣، وقد لعب دور البطولة في أكثر من ٥٠ فيلماً ويعتبر ممثلاً ومخرجاً ومنتجاً ناجحاً.

أفلامه من الأفلام القتالية المحببة لكثير من الناس لما يتمتع به من لياقة بدنية ومهارة قتالية جعلته يتربع على عرش قائمة أفضل الأفلام القتالية.

من أفلامه الشهيرة، فيلم «Fearless» فقد أعلن أن هذا الفيلم هو آخر فيلم له عن فنون القتال العسكرية «الووشو»، وحصل من خلاله على عدد من الترشيحات للعديد من الجوائز بما في ذلك جائزة أفضل ممثل لجائزة China Film Media Award.

وله أيضاً فيلم «Shaolin Temple» الذي اجتذب من خلاله انتباه صانعي الأفلام واكتسب شعبية من خلاله.

جت لي كانت قد تلقى تدريباً على «الووشو» وذهب إلى البطولات ليفوز بـ١٥ ميدالية ذهبية وميدالية فضية واحدة في بطولات الصين للووشو.

جت لي في أشهر أفلامه

جاكي شان وجت لي في أشهر أفلامهما المشتركة

بهرته الصين وأعطته حياة جديدة

عبد المعين الملوحي وتجربة الأديب في الصين وتصويره لها

أي إنسان لا يكون سعيداً إذا زار الصين؟!

| إسماعيل مروة

عبد المعين الملوحي أديب لا يتكرر في سورية، وربما لا يتكرر في أدبنا العربي عبر التاريخ الطويل، فهو أديب وشاعر وأستاذ ومحقق للتراث ومترجم عن لغات غير مشتهرة، وهو أكبر من اعتنى بتاريخ الشعوب الآسيوية وأدبها، فإذا سألت عن الأدب الفيتنامي فهو مترجمه، ومترجم تاريخه إلى العربية، وهو ناقل روائع كوبا والصين، ويروي عبد المعين بأنه طبع جزءاً من كتابه الأدب الفيتنامي، وحين استقبله الرئيس حافظ الأسد سأله عن حاجته، فكانت حاجته أن يطبع كتابه الذي ترجمه عن الأدب الفيتنامي، وكان له ما أراد، وللصين نصيب كبير في حياته ووجدانه وأدبه.

دعي لزيارة طويلة إلى الصين، كما يذكر «في ١٠ تموز ١٩٧٧ زارني الرفيقان سفير جمهورية الصين الشعبية ومستشارها وطلبا مني أن أسافر للعمل في الصين، وقبل أن يسرد الملوحي التفاصيل والسفر، يستذكر أنه زار الصين، وهو الذي كان مقيماً في كوريا بحكم ميوله اليسارية وتواصله مع الرفاق.

زرت الصين مرتين قبل زيارتي الثالثة الطويلة الأخيرة، كنت في كوريا، وقلت للرفاق الكوريين: أنا الآن في كوريا، والصين قريبة، ولا أدري هل أزورها في حياتي؟ فهل تسمحون بزيارتها في طريق عودتي إلى بلدي؟ فقالوا: لا مانع.. وذهبت إلى الصين راكباً القطار من بيونغ يانغ إلى بكين، ولم تنقض سنة واحدة حتى زرت الصين مرة ثانية عام ١٩٧٥ وزرتها هذه المرة مع زوجتي، وقضينا فيها أكثر من شهر وكانت رحلة العمر حقاً.

وربما كانت زيارة الملوحي في المرتين وراء موافقته ورغبته في زيارة الصين والعمل فيها.

الحياة والمجتمع والعمل

في ذلك العام ١٩٧٧ يذكر الملوحي أنه أقام في فندق الصداقة الذي يتسع لأكثر من ٢٥ ألف زائر، وفيه يشرح طبيعة الحياة في الصين التي تستقبل الجميع.. وجدت في فندق الصداقة أخلاطاً غريبة من الشعوب والأمم والأفراد.. ويطلب من أصدقائه العرب أن يؤدوا واجبهم تجاه الشعب الصيني كما يؤدي واجبه تجاههم، ها هو ينخرط في العمل وترجمة الأعمال الصينية، ويحاضر في جامعة بكين، ويشيد بالمناقب الصينية والتواضع، «أكثر ما أفرحني في دروسي أني وجدت زملائي الصينيين مدرسي اللغة العربية في جامعة بكين يحضرون دروسي ويجلسون على المقاعد إلى جانب طلابهم... ما أحسن التواضع، وأحسنه أن يتواضع العالم في طريقه الطويلة الشاقة إلى العلم.

وينقل الملوحي صورة قلمية مهمة للغاية لشخص كبير في المقام والسن، نسي اسمه وذكر صفته «رئيس الخبراء».

«ذهبت معه إلى بيته، بعد اعتذار طويل لم يقبله.

أتعرفون ما وجدت في هذا البيت؟

أثاث بسيط للبيت مؤلف من غرفتين اثنتين وأسرة الأولاد تقبع تحت سريري الأبيوين.

أتعرفون أين تغدينا؟

في غرفة استعارها مدير الخبراء من جيرانه، نعم استعارها المناضل رفيق بجلطة دماغية، استيقظ ليجد نفسه مشلولاً وحيداً غريباً، ولننظر ما يقول:

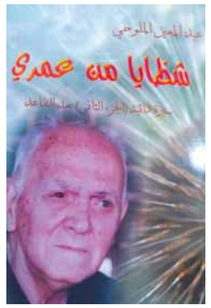

> الصينيون أوفياء.. جد أوفياء وشهامة مابعدها شهامة

إنهم يناضلون من أجل شعب.

ذات يوم أبديت له عجبي من سلوكه وحياته فقال لي:

لا تعجب يا عبد المعين، كنا ننام في العراء، فأصبحنا ننام في بيوت، وكانت مضاجعنا على الحجارة والتراب، فأصبحت مضاجعنا من سرر وفرش.. لقد تقدمنا وسوف نتقدم فاصبر وانتظر.. الثورة لا تتم في يوم، ورفاه الأفراد لا يمت إلى الثورة بصلة، إنه تدرن سرطاني في جسوم الشعوب على حساب الخلايا الحية».

تعامل الصينيين مع مرضه

قصة مرض عبد المعين الملوحي حكاية، يرويها بأنه عندما كان في الصين أصيب نحن نعرض عليك أن تبقى في الصين عندما تخرج من المستشفى، ننقلك إلى مصح، وتبقى فيه كما تشاء مجاناً، وراتبك يدفع لك كاملاً كما كان يدفع من قبل، ومهما طالت مدة بقائك في المصح فأنت ضيفنا».

من طريف ما سجله في الصين

رأيت عجوزاً في السبعين من عمرها تسحب عربة، وإلى جانبها حفيدها الصغير، وهو في الثامنة أو التاسعة من عمره، كانت تحاول تخليص العربة من الطين، وتجرّها قليلاً ثم تتغرس مرة أخرى في الطين.

وسرت في الحقل حتى وصلت إليها، عرضت عليها خدماتي فرفضتها رفضاً قاطعاً، وأشارت إلى حفيدها وأنه هو الذي يساعدها.

وخرجت من الحقل ووقفت إلى جانب الطريق.

وظلت العجوز الصينية نصف ساعة وأكثر، حتى أخرجت العربة من الحقل، فمسحت عرقها الكثيف، وجلست على قارعة الطريق تستريح.

مرحى للذين يعتمدون على أنفسهم ولا يحتملون منة أحد، ولو كان من المتطوعين».

كان عبد المعين الملوحي حتى أيامه الأخيرة يذكر الصين بحب، ويعجب من بقائه حياً بعد هذا المرض، ويتذكر كيف عالجه الصينيون بالإبر، وفي دمشق زاره السفير مع الفريق الطبي الذي استمر بعلاجه إلى أن قال للسفير لقد أخذ كفايته من علاج الوخز بالإبر، وأخذ العلاج مداه، ولن يفيده بعد هذه المرحلة.

وبالحب والعلاج والحرص بقي عبد المعين الملوحي ثلاثة عقود بعد هذا المرض، وسافر وكتب وترجم، ونقل تجارب الكثير من الشعوب، وبقي على حبه للصين وما قدمته له.

عبد المعين الملوحي من مواليد مدينة حمص عام ١٩١٧، توفي في ٢١ آذار عام ٢٠٠٦.

برجك اليوم 09/25

نجلاء قباني

الحمل

تبحث عن أسس واضحة في حياتك العاطفية وأنت في الشهر الأفضل للتعارف وللعلاقات الدائمة وتصبح أكثر ميلاً إلى التجمعات والزيارات والتسالي وقد تلتزم بأفراح عائلية وشخصية.

عاطفياً: اليوم جيد جداً لتمتين كل ما هو حقيقي أو لتضع النقاط على الحروف في حياتك العاطفية.

الثور

احذر صدامات مع من حولك فقد يضايقك تدخلهم في أمورك كأن يناقشونك في أمور صغيرة أو يعطونك نصائح أنت تعتبرها في غير مكانها فاحرص ألا تخسر أحداً.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة وهذا قد يجعلك صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة.

الجوزاء

اليوم يحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك والأهم أنك متفائل ومهما كانت العوائق أو التعب الموجود حولك فأنت تمتلك الشجاعة والصبر والطموح الكبير لتصل إلى ما تريد ولو بعد حين.

عاطفياً: لقاءات، اتصالات، سفر، وأنت في الفترة الأفضل للحديث والنقاش.

السرطان

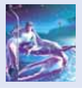

أنت تجذب الأنظار إليك وتستفيد من المحبة لأنها تجعلك مدعوماً بالمدح والتشجيع وقد يمنحك أصدقاؤك الشخصيون المساعدات والتأييد وقد يدلونك على طريق جديد لحياتك.

عاطفياً: الحفوظ مساعدة فساعد نفسك بالهدوء والقرار السليم الذي يفرحك ويسعد من حولك.

الأسد

تشعر أنه لا أحد يفهمك أو يقدر ما تفعل اشرح وجهة نظرك بهدوء ولاحظ أن الغضب لن يفيدك فلا تصعد الخلاف مع الآخرين وبالذات الذكور مهما كان موقعهم الأمور العاطفية متعبة فلا تدخل جدالات تكون فيها عصبياً أو منفعلاً أو صريحاً أكثر من اللازم لأنك لن تستفيد منها للحلول.

العذراء

أمور تضايقك تقوم بكبتها داخلك ما يولد لديك ذلك الألم وقد ينحرف مزاجك فلا تهدر وقتك بتفاصيل لا تلزمك بل كثف جهودك لإنهاء عملك ولا تؤجل أمورك الضرورية.

عاطفياً: أنت تلمع كشعلة نار وسط الظلام محبوباً ومرغوباً وحولك الكثير من الدعم ومن المحبة.

الميزان

اليوم يدعمك بخيارات أو يفتح أمامك أبواب حظ لم تكن تتوقعها لأنك تعبر عن نفسك فأنت مستعجل وتريد تحقيق مشاريعك كلها دفعة واحدة فكلم وتواصل مع من يهمك.

عاطفياً: اليوم تقف إلى جانب الضعفاء وتسعد للمساعدات التي تتلقاها ممن حولك.

العقرب

قد تعاني بعض المضايقات العابرة فحاول أن تخلق جواً من المرح لأنك تمر بامتحان فانتبه إلى كلامك ولا تجعله صريحاً بل دبلوماسياً ولطيفاً.

عاطفياً: الأمور الشخصية مقلقة وقد تسير مع الأمور الزوجية إذا وجدت فأنت تناقش مشاعرك وسط تصميمك على التغيير أو الحسم.

القوس

فكرك اليوم متقد بطريقة لافتة وعقلك يعمل بطاقته القصوى فاليوم للأسرة ولن تحب وللنشاط سواء كان بمؤسسة حكومية أم بسوق أو تجمع ولكن المهم أن حذرك يمنعك من ارتكاب الأخطاء مع من تحب.

عاطفياً: هو يوم للتغيرات بامتياز وربما للبدايات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالمستقبل.

الجدي

قد يضايقك قرار يؤثر في أمورك المالية وقد تضطر لصرف إضافي على أمور صحية فاحسب ما يلزمك فعلاً بعيداً عن الصرف على الرفاهية فالتوازن مطلوب وضروري.

عاطفياً: أمورك جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

الدلو

تجذب الأنظار إليك اليوم وتكون محبوباً من الكثيرين، تمارس سحرك بتفاؤل وربما يسطع نجمك اليوم وسط مناسبات مهمة وتزداد شعبيتك في المجال الاجتماعي.

عاطفياً: أنت في اليوم الذي يعد نقطة ارتكاز لأشهر قادمة تفرحك بمستجداتها.

الحوت

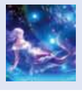

ربما تحكي عن همومك أو تضايقك خيبة أمل من أناس كنت وضعت ثقتك بهم أو اعتمدت عليهم لحماية ظهرك وربما تفاجأ بتخليهم عنك فجأة وربما أنت اليوم أكثر حساسية.

عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فأنت نزق على الصعيد العاطفي والعائلي وقد تواجه بعض المشاكل الطارئة التي تحتاج إلى حلول سريعة.